

غريب الحديث لابن قتيبة

حدَّثني أبي أخبرني عبدالرحمن بن عباد قال : أخبرني عمِّي الأصمعي عن عيسى بن عُمَرَ
أنَّه قال : الريش والرَّيش ياش واحد مثل : الدَّيْبُغ والدَّيْبَاغ واللَّيْبُس واللَّيْبَاس
ونحوه : الحَرَم والحَرَام والحِل والحَلَال .
وقال أبو محمد في حديث عليٍّ رضي الله عنه أنَّه قال : لا قَوَدَ إِلَّا بِالْأَسَلِ .
حدَّثني أبي حدَّثني محمد بن أبي غسان النهدي عن ابن أبي غنيَّة عن جوبير عن
الضحاك عن علي . الْأَسَلُ هَا هُنَا كُلُّ مَا أُرِيقَ مِنَ الْحَدِيدِ وَأَرْهَفَ كَالسَّيْنَانِ وَالسَّيْفِ
وَالسَّكِينِ وَمِنْهُ قِيلَ : أَسَلَهُ الذَّرَاعَ لَمَّا اسْتَدَقَّ مِنْهُ وَرَقٌ . وَقِيلَ : أَسِيلُ الْخَدِّ .
وَأَرَادَ أَنََّّهُ لَا يُقَادَ مِنْ أَحَدٍ إِلَّا بِحَدِيدَةٍ وَإِنْ قُتِلَ بِحَجَرٍ عَظِيمٍ أَوْ عَصَاً كَبِيرَةً يَقْتُلُ
مِثْلَهُمَا أَوْ خَنْقٌ . وَجَاءَ هَذَا فِي حَدِيثٍ آخَرَ مُفَسَّرًا " لَا قَوَدَ إِلَّا بِحَدِيدَةٍ " .
وَكَثُرَ النَّاسُ عَلَى هَذَا وَمِنْهُمْ مَنْ يَذْهَبُ إِلَى أَنَّهُ يَقْتُلُهُ بِمِثْلِ مَا قُتِلَ بِهِ إِنْ حَجَرًا فَحَجَرًا
وَإِنْ عَصَاً فَعَصَاً وَإِنْ حَدِيدًا فَحَدِيدًا . يَذْهَبُ كَثِيرٌ مِنْ أَصْحَابِ اللُّغَةِ إِلَى أَنَّ الْأَسَلَ الرَّيَّاحُ
خَاصَّةً وَلَيْسَ كَذَلِكَ . وَهَذَا الْحَدِيثُ يُبَيِّنُ مَعْنَاهُ وَكَذَلِكَ الْحَدِيثُ الْآخَرُ : " لَيْيُذَكُّ لَكُمْ الْأَسَلُ "

وقال أبو محمد في حديث عليٍّ رضي الله عنه أنَّه قال : مَنْ أَرَادَ